

تفسير السمرقندى

81 @ .

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ إبن عباس ! 2 2 ! بالتحفيف وهكذا قرأ الحضرمي وقراءة العامة ! 2 2 ! بالتشديد فمن قرأ بالتحفيف يعني الذين أذروا وجاؤوا بالعذر ومن قرأ بالتشديد يعني المعذرين الذين إلا أن التاء أدغمت في الذال لقرب المخرجين ويعني المعذرين الذين يعتذرون كان لهم عذر أو لم يكن لهم وهذا قول الزجاج .

وروي عن إبن عباس رضي الله عنه أنه قال ! 2 2 ! بالتحفيف وهم المخلصون أصحاب العذر وقال لعن الله المعذرين بالتشديد لأن المعذرين هم الذين يعتلون بلا علة ويعذرون بلا عذر ! 2 2 ! في التخلف ! 2 2 ! فمن قرأ بالتشديد يكون هذا نعتا لهم ومن قرأ بالتحفيف يكون صنفين ويكون معناه وجاء الذين لهم العذر وسألوا العذر وقعد الذين لا عذر لهم وهم الذين كذبوا الله ورسوله في السر ثم بين أمر الفريقيين فقال ! 2 2 ! وهم الذين تخلفوا بغير عذر .

وبين حال الذين قعدوا بالعذر فقال تعالى ! 2 2 ! يعني على الزمن والشيخ الكبير ! 2 2 ! في الجهاد ! 2 2 ! يعني لا إثم عليهم ! 2 2 ! يعني إذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية ! 2 2 ! يعني ليس على الموحدين المطهعين من حرج إذا تخلفوا بالعذر ! 2 2 ! لهم بتأخرهم ! 2 2 ! بهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ولا حرج على الذين ! 2 2 ! على الجهاد روى أسباط عن السدي أنه قال قبل رجلان من الأنصار أحدهما عبد الله بن الأزرق والآخر أبو ليلى فسألاه أن يحملهما ! 2 2 ! فبكيا حزنا ألا يجدوا ما ينفقون وروي عن محمد بن كعب القرظي أنه قال أتاه سبعة نفر من أصحابه سالم بن عمير وحزن بن عمرو وعبد الرحمن بن كعب يكنى أبا ليلى وسلامان بن صخر وعتبة بن زيد وعمرو بن عتبة وعبد الله بن عمرو المزني يستحملونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني تسيل ! 2 2 ! في الخروج إلى الجهاد